

برنامج بينات 0341 من الاية 351 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام في بداية هذا المجلس من مجالس التفسير وهذا البرنامج المبارك برنامج بينات - 00:00:00

احب ان ارحب بكم وقبل ذلك ايضا ارحب بالشيخين الكريمين الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور مساعد الطيار. ونحن والله في كل حلقة نأنس بهذا اللقاء ونزداد به علما ونسأل الله عز وجل ان نزداد به هدى وايمانا. اللهم امين. والعلم يا احبائي - 00:00:21

ليس على كل حال يهدي الانسان الى الجنة ولكن العلم النافع علم الكتاب والسنة وعلم هذه الشريعة العظيمة هو الذي يوصل الانسان الى المقاصد النفيسة في الدنيا وفي الآخرة. فنسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:42

ان يجعل علمنا وعلمكم نافعا وعملنا وعملكم صالحا وان ينفعنا بهذا الكتاب ويجعله مباركا علينا في الدنيا وفي الآخرة. اللهم امين. مشاهدي الكرام ما زال حديثنا حول غزوة احد في آياتها العظيمة - 00:00:59

في سورة ال عمران ووصلنا الى قول الله عز وجل اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم - 00:01:14

والله خبير بما تعملون هذه الاية طبعاً مرتبطة بما قبلها ارتباطاً وثيقاً ولذلك نذكر ببعض ما ذكره الشيخ مساعد من فوائد في الحلقة الماضية حول الوقف التام ونحوه فنقول هنا الوقف ليس تاماً - 00:01:30

لان الاية مرتبطة بما قبلها اعرابياً قال الله عز وجل اذ تصعدون اما ان تكون ثم صرفكم اذ تصعدون او ولقد عفا عنكم اذ تصعدون فتكون مرتبطة معنى واعراباً قبلها نعم - 00:01:47

آآ نريد في قول الله عز وجل اذ تصعدون. معنى الاعداء ما هو والمشي في الصعيد والصعيد هو الارض المنبسطة. يا سلام هو لا يقال وبعضهم يقول اذ تصعدون انها من ان اعد من اعد - 00:02:06

ده في المكان اذا ارتقى فيه والمكان الذي كان فيه المعركة فيه فعلاً اماكن صعود فيه جبال جبل نعم هضبة ومنطقة نعم رأيت بعض اللغويين يقول الصعود هو الرقي نعم. والاصعاد هو الانتشار في الصعيد. وهذا تصعدون من الاعداء. من الاعداء. نعم. فقلوه تصعدون من اعداء وليست من - 00:02:24

لكن شوف سبحانه الله كيف الكلمة يعني بعض السعادة نعم بعض الناس هو يقرأ قرآن لا ينتبه قراءة تصعدون ولا يحاول ان يرجع الى القواميس وينظر ما معنى الاعداء؟ وانه بمعنى الانتشار هذا. ثم يتخيل هذه المعركة لما جاءت الهزيمة كيف كانوا - 00:02:45

طيب انتشارهم. اي نعم. ان يتأمل كانه ترى حال الصحابة. وما اجمل انك تنظر الى مكان هناك. اوه وهذا موجود الان في المعاجم. معاجم الغزوات الان يمكن انك تنظر الى اماكن الغزوة - 00:03:05

اماكن جبل الرماة المكان الذي وقعت في الغزوة مصور تصوير فوتوغرافي واضح جداً. نعم. هذا يعطيك الحقيقة وهذه من الافكار الممكن ان تطبق في التفسير. جميل. انها مثلاً تأتي بخريطة وانها تشرح لو كان عندنا اليوم خريطة كانت ممتازة جداً. جداً والله. نجيب خريطة نوريه للناس هذا مكان جبل - 00:03:21

هذا مكان الذي وقع فيه قتل حمزة او هذا المكان الذي وقع فيه كذا. هذه ستعطي المشاهد او تعطي الذي يقرأ او الذي يتعلم التفسير تقريب واضح لمكان المعركة. تقول هذا المقصود - 00:03:39

تصعدون كانوا في هذه المنطقة. لا اله وهذا الذي يمكن ان يسمى يعني اصعادات وهذا صعوداً والى اخره. نعم. فكرة جيدة يعني. طيب

وانت من كلامك الحقيقة انا شيئا جميلا - 00:03:53

وهو نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يدير معركة يديرها باحترافية عالية جدا ما هي القضية؟ والله نحن نتكأ على نصر الله وانتهى الموضوع عند هذا. بل نتخذ كل الاحتياطات والاسباب التي - 00:04:05

تجعل نصر الله سبحانه وتعالى ينزل علينا لاننا اتخذنا الاسباب التي امرنا الله بها. ومن ذلك الاماكن. يا رب. في غزوة بدر اختار النبي صلى الله عليه وسلم مكانا فجاءه الحباء بن منذر وكان في بدر - 00:04:22

فلا هو منزل انزله الله ام هي الحرب والرأي والمكيدة؟ فقال بل هي الحرب والرأي المكيدة يعني نحن لا نمانع من ذلك لاننا نريد اعلى يعني النتائج باقل الخسائر. هم. فقال اذا هذا ليس لك بالمنزل - 00:04:37

شف مكان ذلك تشوفه مكان ثاني وذكر الخطة المذكورة في انه يغور الابار ثم يأتي الى بئر ولم يملأونها بالماء ثم يكون عندهم ماء وليس عند عدوهم مملوء كبيرا - 00:04:53

وعنجهية وينتظرون الساعة التي ينحرون فيها الجزر ويعزفون فيها القيام العرب بعد النصر وتركوا الاستعداد وما شعروا الا وهم وقد وقعوا في الفخ طيب في غزوة احد لما اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقع المعركة المشركون طبعوا جاءوا من شمال المدينة لانه لا يستطيعون الدخول للمدينة من جهة جنوبها بسبب الحرار - 00:05:07

والحصون والقلاع الموجودة فيها فجاءوا من شمالها واكتفوا انهم اتوا الى ارض منبسطة سهلة وادي طيب النبي صلى الله عليه وسلم ذهب واتخذ مكانا رائعا وهو انه جعل جيشه بين جبل احد عن يمينه - 00:05:32

وجبل الرماة عن يساره وخلفه شوف يشع جبل الرماة جبل صغير. ايه صغير. نعم آآ يمكن ان يوضع عليه يعني آآ مفرزة من الجيش او سرية من الجيش تحميه. تحمي وآآ تدير يعني آآ - 00:05:52

المعركة وتحمي ظهور المسلمين لو تنظر الى مكان اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للمكان تتعجب من طريقة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم المكان حتى في المآل يعني لو اردنا ننسحب او ننجو عندنا جبل - 00:06:12

ولذلك لما وضع الرماة على جبل الرماة قال لهم عليه الصلاة والسلام لا تبرحوا مكانكم حتى ولو رأيتمونا تخطفنا الطير لانه كان يتوقع انه ممكن انه يؤتى منه. اي نعم. وقد مرت به مسألة من اعجب المسائل - 00:06:28

انا كنت فوق جبل الرماة فكنت اتساءل كيف يصل السهم؟ مم الى الارض من هذا المكان العالي؟ بعيد فقال لي احد الاخوة انه محمود شيت خطاب اشكلت عليه هذه المسألة طبعاً هو معروف عسكري عسكري ومن كبار الذين كتبوا عن التاريخ الاسلامي - 00:06:44

عراقي رحمة الله وكتبه الحقيقة من افضل الكتب في هذا المجال ومنها كتاب الرسول القائد. نعم فيقولون اشكلت عليه هذه المسألة وجاء الى موطن المعركة فلما راجع الروايات وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الرماة بالفعل فوق - 00:07:04

ووضع في وسط الجبل اخرين للرماية هؤلاء يعني للرصد والحماية والانقضاض في ساعات الشدة وغير ذلك وهؤلاء للقيام الفعلي بالرماية قال الان انحلت عندي المشكلة لان السهم لو اخذته ورميت به لا يتعدى يعني اثره مثلا عشرين متر ثم خلاص

يبدأ بالسقوط يعني ايه والمكان من اعلى الجبل الى - 00:07:22

اسفله اعلى من ذلك. بعيدة. بعيدة انظروا في غزوة الاحزاب كيف اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكان الخندق في شمال المدينة يعني اختار مكان وجعل جبل صنع خلفه يعني اختيارات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن كلها تدلنا على ماذا؟ على اتخاذ

الاسباب اتخاذ الاسباب نعم وايضا العلم بالجغرافيا والاماكن والفلك - 00:07:49

اه اه كل الاشياء والاسباب المحيطة بالانسان معتبرة معتبرة نعم هذا حقيقة في فائدة ايضا خارج التفسير ولكن لا بأس بمن في اللقاء الماضي ذكرنا فائدة متعلقة بالوقف هنا فائدة متعلقة بالرسم - 00:08:15

اها نعم. تلبون كتبت بواو واحدة. واحدة نعم لو كنا نعتمد نحن المسلمين كما يقول بعض المستشرقين جهلا منهم او قصدا لاجل

الاطلال اننا نعتمد على الرسم لقرأناها اذ تسعدنا ولا تلم - 00:08:30

تلن ولا تلون ولا تلون. نعم. ولكن الاصل في القراءة هو ما حفظ في الصدور وليس ما كتب بالسطور يعني هذا هو الاصل. يا سلام! فما

كتب في السطور هو لبيان ما حفظ في الصدور فقط. هم - 00:08:47

فلو انت قرأت ستجد ان هناك واو صغيرة اضافها علماء الطب للتنبيه على الواو الاخرى. الواو الاخرى. التي لم تكتب. التي لم تكتب والصحابة رضي الله عنهم لم يكن مشكلا عندهم لما كتبوا تلوون على انها تقرأ بواوين - 00:09:02

اه وهذا من مواطن الحذف التي كان يعني كانت في اه رسم الصحابة ولم يكن فيها اشكالا وليس ايضا من سوء هجائهم كما يعني ذكره بعض ايضا افاضل علمائنا ممن تأخر عن جيل الصحابة مثل الفراء - 00:09:18

او ابن قتيبة او ابن خلدون لما اشاروا الى هذه المسألة انه هذا كأنه عدوا من سوءه جاء المتقدمين ليس كذلك بل هذا هو اصطلاح وهم يعرفونه سوء هجاءهم عن - 00:09:34

المقصود انهم كانوا ضعفاء تخفيف الاملاء ما تطوروا بعد. نعم وليس هذا في صحيح ابداء. وانا قلت لو عاملنا الفران رحمه الله تعالى بما عامل هو به هجاء الصحابة يعني خطوطهم لقلنا لو كنا رأينا خطه قلنا هذا من سوء هجاء واملاء الفراء لانه تغير الاملاء بعده.

صحيح صحيح فهذا - 00:09:44

نقول الاملاء اصطلاح. مهم. يتعارف عليه اهل الجنة اهل من كل عصر والاملاء عندنا الى اليوم نعرف ان فيه خلافات يتغير. نعم. اي نعم. فهذه من باب الفائدة. نعم. الا ترون ان هذه الفائدة التي ذكرتها دكتور مساعد - 00:10:04

اه يعني تشير الى شيء اخر وهي مفهوم الزوجية في الحياة خلق الله كل شيء على هيئة الزوجية ويسره على هيئة الزوجية لا انا اقصد شيء اخر الان في تلقي المصحف - 00:10:18

ما يقبل خط الا بشهادة الا بشهادة راوي. حافظ. حافظ ولا يقبل آ حفظه حافظ الا بشهادة مكتوب يعني لابد من هذين الشاهدين على ضبط النص القرآني وهذا يعمل به الى اليوم يعني الى اليوم. نعم. يعني الان انت اذا رصدت الدرجات الطلاب انت. هم - 00:10:35

آ حتى الان مع تقدم التقنية وتطورها يلزمونك في الرصد بانك تصنع هذا العمل المقارنة. هم. فتدخل مثلا اعمال السنة مع النتيجة النهائية للاختبار. هذه المرة الاولى. هم وهو يجمعها - 00:10:57

تلقائيا ثم المرة الثانية تدخل النتيجة انت ايه. النهائية مرة اخرى فبأتي الكمبيوتر فيقارن بين النتيجة التي كتبتها انت. ايه. والنتيجة التي كانت نتيجة لجمع. اي نعم فيحدث هذا التأكد والتحقق. اي نعم. ايضا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفكرون بنفس الطريقة.

نعم. هم يريدون ان يضمنوا ان لا يكتب شيء - 00:11:13

الا وقد توفرت فيه شروط الثقة. نعم. فهذا شاهد يأتي ويقول هذا مما حفظته. وهذا يأتي ويقول هذا مما كتبه بين يدي رسول الله فتجتمع المكتوم مع المحفوظ حتى لا يختلط كلام الصحابة او المرويات النبوية بكلام الله عز وجل. بقي اخشى انما نبهنا الى معنى -

00:11:37

قوله تلوون نعم يعني قد احد المشاهدين يقول ما معنى تصعدون انتم وشرحتوها الان. اي نعم. انها مأخوذة من الانتشار في الصعيد. مم آ والصعيد هو المكان المنبسط الذي ذكره الله. هم. آ يعني في قوله صعيدا - 00:11:56

طيبة لكن في قوله هنا ولا تلوون على احد ما معنى تلوون مثل لوووا رؤوسهم. ايوة يعني ايش؟ تلتفتون. جميل يعني المقصود انكم يعني مسرعين. هربتم ولم تلتفتوا. هربتم حتى ان الذي يناديكم ما تسمعون له. ما تلوون يعني ما تلتفتون اليه. نعم. وهذا دليل على

ما وقع في نفوسهم - 00:12:12

رضي الله عنهم من الهلع ومن الهروب. يعني موقف كان اه طبعا لا شك عصيب. نعم عصيب. نعم. لكن انظر الى موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الصلاة والسلام بمنأى عن اصحابه - 00:12:35

كان هو الذي يثبت وكانوا هو الذي يدور من حوله عليه الصلاة والسلام. وحتى قالوا في وصفه كنا اذا اشتد من نحتمي بنا نحتمي به عليه الصلاة والسلام لعلمهم بانه - 00:12:49

اشجع من اشجع الخلق وشجاعة البدن راجعة في الحقيقة الى شجاعة القلب واللب واثباته. وثبات القلب راجعة في حقيقتها الى الايمان والاتصال بالرحمن سبحانه وتعالى. فاعظم الناس اتصالا بالله هو اشجعهم قلبا - 00:13:02

واشجعهم قلبا هو اجرأهم واكثرهم يعني في بدنه. طيب سؤال مع هذه الصفات التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم من الثبات والشجاعة والقوة لم يثبت انه قتل بيده - [00:13:21](#)

الا ابي بن خلف اه الا ابي بن خلف. نعم. ابي بن خلف. نعم. عندما قال بل انا اقتلك عدو الله. نعم. ثم رماه اليس في غزوة احد؟ بلى. بلى. في معركة احد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان به الجراح. نعم. عليه الصلاة - [00:13:36](#)

لكن لما رأى ابي اقبل وهو يرغي ويثبت فاخذ الحرب عليه الصلاة والسلام. وقالوا ما كان في يعني في درع ابي بن خلف موضع يعني متدرع الا موضع صغير اظنه في رقبته او في صدره - [00:13:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انتفض كما ينتفض الليث عليه الصلاة والسلام. اللهم ثم رماه بالرمية القاتلة فقتله فقتلته فيعني بالرغم من هذه الشجاعة والقوة منه عليه الصلاة والسلام الا انه ما كان عليه الصلاة والسلام يعني. نعم. سفاكا للدين. سفاكا للدماء كما يهتم به كثير ممن يكتب عنه - [00:14:08](#)

نعم. هناك فائدة في هذه الاية ظهرت لي في قوله سبحانه وتعالى فاثابكم غما بغم. نعم يعني الصحابة رضي الله عنهم وقع منهم ما وقع في هذا الموقف فعاقبهم الله في نفس المكان - [00:14:28](#)

مم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم ساترك لك تفسير الاية لكن هذه الفائدة اها في قوله فاثابكم غما بغم قد يستنبط منها فائدة وهي - [00:14:45](#)

انه ينبغي على المؤمن الا يحزن عندما يعاقب على ذنب ارتكبه مباشرة فان هذا نعمة في نعمة في مصلحته في مصلحة لانه قال الله سبحانه وتعالى هنا فاصابك فاثابكم غما بغم - [00:14:59](#)

وكان العقاب مباشرة فدل هذا على انه قد عجل لك العقوبة من محبته لك. ومن رحمته بك. نعم. سبحان الله العظيم الان عندما يصاب الانسان يبتلى بمصيبة عقاب من الله سبحانه وتعالى فيعلو من الهم ومن الذنب وتلقى بعضهم ربما يتسخط على القدر ويقول انا وش سويت نعم انا وش سويت يا رب صح ولا لا - [00:15:16](#)

انا اقول سبحان الله هذه الحقيقة نعمة من الله سبحانه وتعالى على الانسان انه يعجل لك العقوبة ولذلك كان يقول الحسن البصري انني لا ارى اثر ذنبي هم. في ولدي في ولدي. نعم. وفي دابتي. نعم. في زوجتي - [00:15:37](#)

هذا الحقيقة من رحمة الله بالانسان المؤمن انه يعجل لك العقوبة حتى لا تأتي يوم القيامة وقد خفت عنك وايضا حتى لا تنمادى في معصيتك وهذه وحدها ايضا. وايضا حتى تستفيد منها في باقي حياتك. صحيح. مثل ما حصل للصحابة. لهذا تقويم مباشر. تقويم مباشر - [00:15:54](#)

وقال هنا ايضا ما يؤكد كلامك دكتور عبد الرحمن لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم يقول العلماء في تفسير قوله فاثابكم غما بغم انه عاقبكم غما بسبب غمكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

غم اللي هو غم القتل والجراح بسبب انكم غمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفتكم اياه وتنازعكم في الامر هذا قول وهو يعني يشهد له واقع الصحابة. نعم الثاني ويظهر انه اقوم والله اعلم - [00:16:31](#)

انه اثابكم غما بغم آآ يعني آآ غم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سببا لزال الغم الذي وقع على قلوبكم ايوا بالهزيمة والانكسار الانكسار والمصيبة ما المصيبة؟ فانتم لما سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل - [00:16:49](#)

خفت مصيبتكم نعم. ونسيتم ما اصابكم فكان ذلك من رحمة الله عز وجل بكم ويؤكد هذا المعنى قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. وبالفعل لما علموا النبي صلى الله عليه وسلم حي يرزق ما كأنه صار له شيء. ما كأنه صار له شيء - [00:17:12](#)

لذلك موقف تلك الصحابة التي لما قيل لها ان زوجك قد قتل قالت ما فعل رسول الله قالوا ابوك قد قتل؟ قالت ما فعل رسول الله؟ قيل لها اخوك قد قتل. قالت ما فعل رسول الله - [00:17:32](#)

فقيل هو حي يرزق فقالت ايش؟ كل مصاب بعده جلال جلال. نعم. يعني سهل. سهلة او صغيرة. نعم. نعم. سبحان الله. وهذا معنى رشيق وخفي اي نعم. وانا اذكر ان الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى حوم حوله - [00:17:45](#)

واجت اللي هو المعنى الاخير اللي ذكره محمد وهو بالفعل لو تأملته ان الاصابة هنا كأنها بمعنى الجزاء جزاء معنوي وليس من باب العقاب. هم. اي نعم. على القول الثاني. اي نعم. يعني القول الاول عقاب. عقاب نعم. يعني اثابكم عاقبكم. نعم. ايه. والثاني اثابكم ان - [00:18:01](#)

او خفف عنكم او خفف عنكم المصيبة. صحيح. وهذا بالمناسبة موجود في بعض المصائب التي تحل بالانسان عندما يقال لك مثلا لا قدر الله انه صار لاهلك مثلا حادث او - [00:18:26](#)

ومات منهم اناس فتتوقع انهم ثلاثة او اربعة الذين ماتوا ثم تكتشف بعد ذلك ان اللي مات واحد تخفف كنت اتوقع ثلاثة او اربعة فتجد ان هذه المصيبة سهلة لكن لو قيل لك انه والله صار لهم حادث انكسرت مثلا آآ يعني زاوية من زوايا السيارة مثلا او تهشمت - [00:18:39](#)

ثم تكتشف ان اللي ماتوا اربعة او خمسة في الحادث. صح. تصبح عظيمة. تنقلب. تماما. بلا شك. صحيح وهذه الاية وقف عند المفسرون تغمم بغم لانه بالفعل وفيها اجمال وايضا فيها بيان اه يعني معاني الادوات. هل الباء هنا بمعنى على - [00:19:02](#)

او الباء بمعنى السببية باء السببية او الباء بمعنى بدل. غما بدل غم او غما بسبب غم او غما على غم. نعم طيب والله خبير بما تعملون ماذا يمكن ان نستفيد من هذه من هذا الدليل او الختم - [00:19:23](#)

بصفة الله عز وجل يعني ويبدو انها مرتبطة بالحادث يعني كاملا. نعم. لان لو تأملنا قوله حتى اذا فشلتكم ومنكم من يريد الدنيا ومنكم يريد الآخرة كلها مرتبطة بهذا الحادث واذا قال والله خبير بما - [00:19:42](#)

تعملون يعني خبير بعملكم فهم لو تأملنا كان عندهم اعمال مجموعة اعمال حصلت منهم. نعم. يعني قتالهم وقوفهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم حصل من انهزام ثم ما حصل من الرماة ومعصيتهم - [00:19:58](#)

ثم ما حصل بعد ذلك وكلها اعمال تناسب ان يأتي الختام ان الله خبير بما تعملون واذا جاء لفظ خبير فهو اخص من لفظ ايش؟ عليم عليم عليم لانه يدل على الخبرة - [00:20:14](#)

اي نعم. في معرفة الشيء. الدقة معرفة الشيء. نعم. كل خبير عليم. ليس كل عليم. جميل جدا. خبيرا بدل على ان الموضوع يحتاج الى خبرة هنا. وتأكيده لكلامك دكتور مساعد انه قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد لا احد يعرفها. ما احد يعلمها - [00:20:30](#)

يقول ما كنا نظن ان احدا من اصحاب رسول الله يريد الدنيا حتى انزل الله هذه الاية. معنى الخبرة قال بعدها ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا ما هذا النعاس يا دكتور عبد الرحمن؟ يعني سبحانه الله العظيم يقول العلماء النعاس - [00:20:50](#)

يأتي في مواطن نعم يكون فيها من الرحمن احيانا يكون فيها احياء من الشيطان فمن مواطن النعاس التي تكون من الرحمن مواطن القتال. لا اله الا الله. ولا احد ينعس وهو امامه عدوه. ابدأ. يعني متوقع منه ضربة بسيف او رمية برمح او رمية بسهم او - [00:21:09](#)

ما في رشاش. نعم. ما احد حتى لو كان اه صحيح. يعني متعب او اه سيذهب النوم نعم. من الخوف. الواحد انه في تلك المواطن سيسهر سهرا شديدا. ايوه بالظبط. ويذهب عنه كل يعني دواعي - [00:21:24](#)

اه الاسترخاء فهذا من المواطن التي كافأ الله بها المؤمنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. يا الله. وخصهم بها لعلمك. يعني هذه من خصوصيات اصحاب الانبياء انه يكافئهم بمثل هذه المكافآت. جزاء عاجلا - [00:21:40](#)

لصدقهم وثباتهم مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الله. فيكافؤون بانهم يأتيهم في المواطن التي لا يأتي فيها النعاس نعاس لكنه نعاس امته. امانة. وهذا حصل ايضا في بدر. نعم. وفي بدر ايضا لا مبالاة. بهؤلاء الذين امامهم. سبحانه الله - [00:21:56](#)

ولكن في جانب اخر مواطن يأتي به الشيطان بالنعاس. مثل في خطبة الجمعة. مثل واحد في صلاة الجمعة او في الصلاة احيانا بعضهم ينعس. نعم. وبعضهم ينام وفي قيام الليل ايضا - [00:22:14](#)

بيعمل قراءة القرآن. نعم. قال انس ان ابا طلحة قال غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقطه رواه البخاري. بس هذا احسنت وقال الترمذي ايضا بسند صحيح - [00:22:24](#)

عن ابي طلحة قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم يومئذ احد الا يميل تحت جحفته من النعاس. فذلك قول الله عز

وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة امانة نعاسا يغشى طائفة لاحظ انه اولا قال امانة. نعم. فدل هذا على انه مطمئن - [00:22:42](#)
لهم وتأمين لهم. نعم. هذه واحدة. الامر الثاني انه قال يغشيكم. والتغشية لا تكون لواحد او اثنين. معاناتها انه شملهم. اه نعم. ايه. هذي وحدة. لكنهم قالوا هنا يغشى طائفة - [00:23:06](#)

طائفة طائفة من المؤمنين ايوه ايوه قد اهتمتهم انفسهم اللي هم من يا شيخ؟ المنافقون انت قبل مجلس كنت ذكرت انه المنافقين قد انتهى دورهم ما انتهى دورهم موجودين موجودين صح؟ موجودين بالضبط لكنهم يمارسون دورهم بين الحين والآخر او قد نقول يا دكتور يا دكتور عبد الرحمن - [00:23:17](#)

انه المنافقون الخالص انتهى دورهم بقي الذين في قلوبهم مرض. يعني ولذلك اي نعم ولذلك يذكر في الايات دائما. مهم. هذان الصنفان. هم. فمثلا قول الله عز وجل اه في سورة - [00:23:37](#)
احزاب قال آ لا لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مره والمرجمون في المدينة لنغرينك بهم. جميل جدا. والعطف الاصل يدل على التغافل نعم طيب الان لما قال امانة نعاسا طائفة منكم. وفي وفي بدر قال اذ يغشيكم النعاس - [00:23:50](#)
امنة امانة منه عاشوا ايه لا ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا هذا في هذه امامنا هنا. ايه لو تأملنا حالهم الان هو حال خوف نعم صح فناسب ان تقدم ايش؟ الامنة - [00:24:11](#)

وحاله في بدر لم يكن حال خوف مطلق ان كانوا طبعيا فوجئوا بالعدو. هم. انهم يقاتلونهم لكن ليست حالهم كحال في احد ويقول في سورة الانفال اذ يغشيكم النعاس امانة منه. النعاس ها؟ النعاس نفسه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:24:29](#)
وقال هنا اذ ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا يغشى طائفة منكم. طيب انظروا الى هذا الملحق يا اخواني وهو قوله يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم. انظر اها متى اهتمت نفسك - [00:24:48](#)
وكلك الله اليها يا سلام فانت تتولى حفظ يعني اناني اناني. هم. تتولى رعايتها ولا يكون عندك لا طمأنينة ولا امن ومتى كان همك الله والدار الآخرة ونصرة هذا الدين - [00:25:03](#)

تولى الله عنك كل شيء اطمئن انت في حفظ الله احفظ الله يحفظك يحفظ الله تجده تجاهك. نعم وهذا لطيف جدا. اي نعم. اذكر هذا المعنى اشار اليه وافاض فيه رحمه الله - [00:25:17](#)
اه سيد قطب في ظلال القرآن. عجيب. افاض في هذا المعنى الرائع جدا. وطائفة قد اهتمتهم انفسهم وقال هؤلاء الانانيون لا اله الا الله المسلمون يتخطفون وهؤلاء تهمهم انفسهم. ولا شك ان هذه تنطبق على المنافقين. نعم. الذين كان - [00:25:29](#)
وهم انفسهم. نعم لا شك. فعلا والا المؤمنين الصادقين مع النبي صلى الله عليه وسلم ابدًا كانوا فداء للنبي صلى الله عليه وسلم. يقاتلون عن يمينه وعن يساره. الاوصاف التي بعدها يظنون بالله يعني ما تنطبق الا على لكن عندي يا اخواني ملحظ واقعي حقيقة ونحن نلمس شيئا - [00:25:50](#)

امنه في بعض يعني تصرفاتنا وحياتنا. مهم. نلاحظ انه يعني مثلا الصالحين من عباد الله وطلاب العلم الذين تذهب اوقات كثيرة لهم في قضاء حوائج الناس وفي تعليم الناس وفي السفر - [00:26:10](#)
من اجل توعية الناس وتذكيرهم بالله وردهم الى دين الله واعادة هذا الدين الى مجده والى اخره يسأل بعض الناس يقول هؤلاء الان اكثر الاوقات يمضونها كهذه الاعمال من لهم يقضي حوائجهم في بيوتهم - [00:26:25](#)
من يكفيهم امر ابنائهم من يكفيهم امر بيوتهم وزوجاتهم هذا ينظر حقيقة بالنظرة التي هو يعيش فيها في بيته ومع اهله وفي خاصة نفسه لانه ليس مشغولا بهذه الاشياء فبالله عز وجل يشغله بها - [00:26:42](#)

صحيح وهذه والله حقيقة يا اخوان كثير ممن يعني لا هم له الا نفسه تجد ان الله سبحانه وتعالى قد اشغله بها كل يوم يصبح يجد في البيت شيئا خارجا قد خرب - [00:27:02](#)
هذا ابن يطلع من المستشفى وهذا يفتح له ملف لا حول ولا قوة الا بالله وهذا ينتقل من هنا وهذا ينتقل من هنا تتبع هذا يقول احد طلاب العلم عن الشيخ عبد الله بن جبريل رحمه الله وهذي اول حلقة - [00:27:18](#)

تذكرها في يعني سيرة الشيخ رحمه الله. يقول كان الشيخ يمضي الساعات الطويلة في تعليم العلم ونحن لا نعرف في هذا العصر احدا يعطي الناس في العلم مثل ما يعطي هذا الشيخ من وقته في العلم - [00:27:32](#)

حتى انه حسبت له في احدى المرات عشرة الاف كيلو قطعة في تعليم العلم في رحلة واحدة في المملكة. ما شا الله الله يكتبها له. وانا رأيته مرة رحمة الله تعالى عليه. وقد قابلته في مجلس الشيخ ابن عثيمين عندما - [00:27:47](#)

اه بعد ما اصيب الشيخ رحمه الله هذا في عام الف واربع مئة وعشرين فكنت اريد ازور احد المشايخ في القصيم فقال لي او خير من ذلك؟ قلت هما خير من ذلك؟ قال الشيخ من جبريل الان جاي - [00:28:04](#)

يريد ان يزور الشيخ ابن عثيمين فما رأيك ان ان نصحبه قلت والله لا خير من هذا يعني لا شيء خير من هذا فذهبننا فالشيخ ابن عثيمين يسأل الشيخ يقول ماذا عندك في الاجازة يا شيخ عبد الله - [00:28:16](#)

فقال والله كان عندنا دورة في الرياض لما انتهينا منها كان عندنا دورة في المجمع لما انتهينا منها كان عندنا دورة في الحفر لما انتهينا منها كان عندنا دورة في رفحاء ولما انتهينا منها كان عندنا دورة في عرعر - [00:28:29](#)

لما انتهينا منها عندنا دورة في القريات. في طريف ثم القريات ثم تبوك ثم املج ثم ينبع ثم المدينة ثم جدة ثم الطائف ثم جيفة كان الشيخ ابن عثيمين كل هذا يا شيخ عبد الله. ما شاء الله. كل هذا يا شيخ عبد الله - [00:28:39](#)

كلنا الشيخ لا يمل ولا يكل. طيب سؤال يا اخواني الشيخ ما يعني ما عنده علل في في بدنه ما عنده اولاد يمكن يتابعهم ما في بيت يعني يرعاه ويحفظه - [00:28:55](#)

ما في مسؤوليات اخرى يكفاهها يكفيه اياها من تفرغ له ايه نعم فالله عز وجل يكفيك يكفيك معونتك ومؤونة الحياة صدقت والآخر الذي انشغل بنفسه قد وكله الله الى نفسه - [00:29:08](#)

والله ولو لم يكن فيها الا صحة الانسان وصحة ابنائه وهذي والله حق ولذلك بعض الان طلبه العلم ونحن نقول هذه كلمة نسليهم بها يعني مهما تفرغت لله عز وجل ولدينه - [00:29:27](#)

فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يكفيك مؤونة كثيرة قد اشغل بها كثيرا من عباداه هم دائما في دوامتها ولا يخرجون عنها. الله المستعان. من فضله طيب قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق. ما هو الظن بالله غير الحق؟ يا دكتور مساعد - [00:29:40](#)

كما طبعا ومعلوم انهم ظنهم اللي هو الظن السيء. اي نعم. يعني يظنون ان الله لهم لن ينصرهم. اي نعم. نعم. فهذا لا يقع هذا الظن الا ممن يقينه وهم المنافقون. نعم. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى بعدها لما قال يظنون - [00:30:01](#)

ظن يظنون بالله غير الحق قال ظن الجاهلية. نعم يقولون هل لنا من الامر شيء؟ من شيء هل لنا من شيء قل ان لله. لله. ولهذا لا يمكن اقول مثل هذا الانسان قد خلق قلبه من تعظيم الله ومن الثقة به. نعم. العجيب ان امر - [00:30:19](#)

الظن يا اخواني نحن نتهاون به وهو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. الله. اه عدم امتلاء القلب يقينا موعود لله في موعود الله هذا وقع في القرآن كثيرا من اولئك الذين - [00:30:40](#)

اه لا يعرفون الله حق معرفته ولا يقدرونه. وفي سورة الفتح انا رأيت هذه السورة على هذا المعنى تركيزا عجيبا من اولها الى اخرها استمعوا معي مشايخ الى قول الله عز وجل - [00:30:57](#)

قال اه هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين يزداد ايمانا مع ايمانهم. طيب ثم بعدها قال ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات؟ الظانين. الظانين بالله ظن السوء كيف تظنون بالله هذا الظن؟ ان يخذل الاولياء والا ينصر دينه وان يترك - [00:31:11](#)

جنده وعباده فيسلمهم الى عدوهم قال عليهم دائرة السوء طيب ثم قال سيقول لك المخلفون الاعراب شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قل فمن يملك لكم من الله؟ ثم قال بل ظننتم - [00:31:31](#)

ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء انتم قوما بورا. اه. شف هلكي خاسرين. نعم. ثم يقول اه سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى المغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلك

قال الله من قبل - [00:31:49](#)

لأنكم ظننتم بالله ظن السوء. فعوقبوا على ذلك بأنهم لن يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشاركونه في معاركهم فالحاصل أن هذا المعنى يعني ظاهر في سورة الفتح. لا شك وفي عدد من سور القرآن. نعم. وهو نفس المعنى الذي يكرر هنا. أي نعم. نعم.

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. نعم - [00:32:13](#)

ثم فصل يقولون يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله يخفون يعني الحقيقة فيها

تفصيل لهذه الأمور القلبية التي لا يطلع عليها إلا الله سبحانه وتعالى وتكشف يخفون في أنفسهم ما لا - [00:32:33](#)

يبدون لك. ولهذا سيأتي والله عليهم بذات الصدور. بالضبط وهذا تناسب في متناسب مع هذا الظن القلبي وهنا قال يخفون في

أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر من شيء ما قتلناها هنا. يعني كأننا سلبنا الاختيار - [00:32:49](#)

مع هذا الرسول. نعم. تسلبون الاختيار لأنكم جبناء ولأنكم لا تستحقون أن تستشاروا. هنا سؤال أبعدهم أبعد الناس عنهم. خوف القتل. أيه. خوف القتل. والآخر لاطمئنانهم لا أصابهم الناس. هنا سؤال لكن يبدو الوقت انتهى دكتور وليبتلي الله ما في صدوركم

وليمحص ما في قلوبهم. لماذا قال ليبتلي ما في صدوركم - [00:33:07](#)

ويمحص ما في قلوبكم. ما الفرق؟ إن شاء الله نجيب عليها قلوبهم للتقوى أيضا لعل نربطها بها بأذن الله عز وجل طيب وختمت هذه

الآية كما ذكر الدكتور مساعد بقوله والله عليم بذات الصدور لأنها آية تتكلم عما في الصدور - [00:33:32](#)

نعم. ولأنها هي الفرق والميزان بين المؤمنين والمنافقين الصادقين الثابتين والمنافقين الذين افندتهم هواء أسأل الله سبحانه وتعالى

أن ينفعنا بكلامه. اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك - [00:33:49](#)

خاصتك سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:09](#)